

تهذيب سيرة ابن هشام 51 | تحليل لبداية مرحلة الجهر بالدعوة -

د. بهاء سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا لا
مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده - 00:00:00
رسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله
وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله وكل - 00:00:20
وليلة في النار ثم اما بعد. اه ما زلنا مع اه القراءة في تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمة الله. زكرنا في الدرس
الماضي آآ الكلام عن آآ الجهر - 00:00:40

بالدعوة وزكرنا هزا المقطع من آآ ما من سيرة ابن هشام وآآ نقف في اليوم مع هزا الامر بقدر من التحليل. والوقوف مع بعض فوائده.
النبي صلى الله عليه وسلم امر بعد - 00:01:00

ثلاث سنوات من البعثة ان يجهر بالدعوة الى الاسلام. في اوائل هزه المرحلة اعلن النبي صلى الله عليه وسلم دعوته وجهر بها. ولكن
لم يلزم ذلك عامة من معه من المسلمين - 00:01:20
ظل عامه من معه من المسلمين في سرية ولن يجهروا. وهذه فائدة ان هناك تدرج واضح || في ايصال الحق للخلق وكذلك في الصدع
بها الحق فيما يحتمله والناس كذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم في الجهر بالدعوة بثلاث دوائر كما تكلمنا في اللقاء الماضي.
الدائرة الاولى - 00:01:40

عشيرته الاقربون. ودائرة الثانية وساعة وهي آآ بطون قريش ثم دائرة الثالثة وهي عموم الناس. لما امر النبي
النبي صلى الله عليه وسلم بان يبدأ بعشيرته الاقربين. قال عز وجل وانزل عشيرتك الاقربين. لما الاقربون بالزات - 00:02:10
لوجود حب فطري عند الداعية لاقاربه. وهم يكونون اقرب الى الاجابة من غيرهم. اذ القريب ليس بينه وبين قريبه حواجز قبلية او
عنصرية. فهو يحبه لا سيما في هذا المجتمع العربي كانوا يتعاضدون ويتناصرون كقربات وعصبة. يعني قول الله عز وجل في -
00:02:40

اه في اه وفاة ابي طالب لما نزل قول الله عز وجل انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء قال ابن جرير آآ الطبرى القول في
تأويل قوله تعالى انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي - 00:03:10

لمن يشاء وهو اعلم بالمهتدين. يقول انك يا محمد لا تهدي من احبيت هدایته بيقول بقى الطبرى ايه وده اللي انا عايز استشهد بيها
بيقول ولو قيل معناه انك لا تهدي من احبيت له لقرباته - 00:03:30

انت لكان وجها. يبقى الانسان بيحب قرائيه. طبيعة حاجة فطرية حاجة فطرية. عشان كده بدأ القول بايه وانزل عشيرتك الاقربين.
سانيا لو الانسان او لو النبي صلى الله عليه وسلم كان استجابة او استجابت له قبيلته او قومه - 00:03:50
فهناك حمية قبلية تدافع عنه. وهذا يعطي للداعي قوة. لا سيما ازا كانت قبيلته او آآ عائلته كبيرة. احنا بنجد الكلام ده واضح جدا في
واقعنا في مطروح في بعض الاماكن - 00:04:10

لكن في سينا في الصعيد. ان فعلا ممكن يكون واحد داعية الله عز وجل واحد دعوة المصلحين ازا كان يستند الى قبيلة قوية فان هزا

يكون ادعى دعوته والى آآ اتساعها - 00:04:30

وقلة من يعارضه ومن آآ يعانده. كذلك آآ من آآ الاسباب التي حملت او التي يفسر بها قوله عز وجل وانزل عشيرتك الاقربين اهمية القرابة واهمية الرحم دعوة الاقارب هي مسؤولية اولى ملقة على عاتق الداعية. قال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول -

00:04:50

عن رعيته. فلو ان الداعية او المصلح اهمل قرباته وبالتالي كن قد في دائرة خاصة تلزمها. يأتي بعد ذلك اوقف قرابة النبي صلى الله عليه وسلم من الدعوة. ايه بقى موقفهم؟ زكرنا في اللقاء الماضي ايه الاثر اللي اخرجه - 00:05:20

رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع آآ ابناء عمومته وعمومته واعد لهم وليمة قال لعلي بن ابي طالب اعد لنا طعاما كما ذكرنا في اللقاء الماضي. ثم اراد ان يبادرهم الكلام عن الاسلام - 00:05:50

مین اللي وقف له؟ ابو لهب. ابو لهب لعنه الله. ده الموقف الاول. موقف مین؟ موقف ابي لهب قال هزه والله السوءة خذوا على يده قبل ان يأخذ غيركم وقال لا قبل لنا بما اتيتنا به فان العرب قاطبة - 00:06:10

سترمينا عن قوس واحد. وكان ابو لهب فيه جبن شديد. وده كان احد الاشياء او احد الاسباب اللي دفعته لهذا العناد مع النبي صلى الله عليه وسلم. الموقف الساني موقف ابي طالب - 00:06:40

ابو طالب احب النبي صلى الله عليه وسلم حبا يفوق حبه لابنائه. وقف ابو طالب بكل شجاعة وباء اسوى قوة يسخر كل امكاناته وطاقاته للدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

ولذلك قال له ما احب الينا معاونتك واقبلنا لتصححتك واشد تصديق لحدسك وھؤلاء بنو ابيك مجتمعون. وانما انا احدهم غير اني اسرعهم الى ما تحب يعني الى نصرتك. فامض لما امرت به. شف الكلام ده اللي بيقوله مین؟ ابو طالب. ابو طالب امره كان امر فعلا يدعوك - 00:07:20

يعني للحيرة وفي نفس الوقت لان تكسر آآ من حمد الله عز وجل على نعمة الاسلام والهداية. ابو طالب خد من هذا الدين ومن آآ نصرة النبي صلى الله عليه وسلم العنا والمشقة والجوع والحصار وآآ - 00:07:50

التطاول من سفهاء قريش عليه. لكن لم يأخذ من هذا الدين السكينة. وطمأنينة وانشراح الصدر والحياة الطيبة والانس بالوحى. لم يأخذ من هذا الدين محبة الله عز وجل اليقين في موعد الله عز وجل. رجاء - 00:08:10

ساعة رحمة ربنا سبحانه وتعالى. فتقدر تقول ان هو نصرته للنبي عليه الصلاة والسلام. امتلأت بكثير من المشاق والالام مصاعب لكنه بكل اسف لم ينعم بالمعاني الایمانية التي آآ نعم بها بالال. او صهيب او خباز - 00:08:30

او ابو بكر رضي الله عنه او غيرهم. الصحابة اللي اتعذبوا دولت او ما لهم من الازى ما نالهم. كان فيه جانب كبير جدا جدا من السعادة المعنوية والمعاني الایمانية اللي امتلأت بها قلوبهم حملاتهم على ايه؟ على انهم يقبلوا هذا الامر - 00:08:50

هذه المشقة. او هناك من من قربة النبي صلى الله عليه وسلم من اسلم. كان مین اشهرهم؟ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. آآ لو جينا بقى نعمل تحليل كده لما اعرضت قريش - 00:09:10

بعد ان صدح النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته. النبي صلى الله عليه وسلم صدح بدعوته. كما قال الله عز وجل فاصدح بما تؤمر وبما بمجرد ان صدح بالدعوة حدس انفجار رهيب في مكة. انفجار مجتمعي. مشاعر - 00:09:30

غضب استنكار رفض اجتماعات مكر كيد تخطيط مؤامرات. قامت الدنيا ولم تقعده في مكة. انهم لن يقبلوا ابدا ان يمضي محمد صل الله عليه وسلم ومن معه من هؤلاء الاتباع الى هذا الدين الجديد - 00:09:50

والنبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه قول الله عز وجل فاصدح بما تؤمر واعرض عن المشركين فهذا امران الجهر بالدعوة والمضى فيها بلا تردد ولا مواربة ولا انكماش ولا تراجع. سـم الامر الساني ايه - 00:10:10

اعرض عن المشركين. عشان كده بقى في المرحلة ديت هي مرحلة ايه؟ فاصبر صبرا جميلا. فاصبر على ما يقولون. واهجرهم هجرا جميلة فاصفح الصفحة الجميل. بيقـى فيه بقى صفح جميل وهجر جميل وصبر جميل. هي المرحلة دي كده. المرحلة دي اللي ربنا

لوصفها في قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليه القتال اذا فريق منهم يخسون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال. يبقى المرحلة دي كانت العبودية - 00:10:50

فيها عبودية الایه ؟ الكف والصفح. والصبر والحلم. المرحلة دي مرحلة لكم دينكمولي دين. المرحلة دي هي آ مرحلة ان النبي صلى الله عليه وسلم يمضي لما امره الله عز وجل به محتسبا صابرا لكل ما يناله من الاذى. ركز في هدفك - 00:11:10

في واحد نشر الدعوة لا يدخل في اي صراعات من اي نوع. وزكرنا في اللقاء الماضي ما وقع من سعد بن ابي وقاص انه لما تلاحي هو ورجل من المشركين فشجع رأسه بلحى جمل. قلنا ايه ؟ قلنا يسع الفرد ما لا يسع الجماعة - 00:11:40

وهذا كان تصرف ليس نمط ليس طريقة تعامل عامة في هذه الایه ؟ المرحلة. لكن لو وقفنا نحل كده الموقف برضو ليه قريش مع جبهم للنبي صلى الله عليه وسلم قبل كده في مرحلة مكان قبل ان يبعث بالنبوة يحبوا يسقوا في - 00:12:00

يلقبونه بالصادق الامين. يصدر عن رأيه كما وقع في قصة حمل حجر الكعبة وغيرها. لما احفظوا دعوته. الحقيقة ان القرآن سطر لنا ايات كثيرة توضح اسباب التي دفعت هؤلاء - 00:12:20

الى رفض دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. آ السبب الاول كما قال الله عز وجل وحدوا بها ايقنتها انفسهم ظلما وعلوا. دي وان كانت نزلت على آ في حق فرعون لكنها كان - 00:12:40

متمسلة تماما في حق بعض صناديق قريش. يعني مسلا آ اي بن خلف قابل النبي صلى الله عليه وسلم يوما قبل النبي صلى الله عليه وسلم يوما فهجر له في القول يعني اساء اليه في القول وقال له - 00:13:00

اني ساقتلك. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايه ؟ بل انا اقتلك ان شاء الله. ومرت الايام وخرج ابي بن خلف متربدا الى خايف مش عايز يطلع وخرج تحت وطأة الایه ؟ التعبيير. لما امرأته ايه ؟ قالت له انه لا يكبس معنا في آ مكة الا - 00:13:20

نساء فخرج ضربه النبي صلى الله عليه وسلم بسهم اصاب منه خدشا في كتفه. حاجة بسيطة فكان ابي ابن خلف يصرخ صرحا شديدا والناس حوله يقولون هون عليك هذا امر يسير. فقال ابي بن خلف - 00:13:40

الكلام بقى انه قال لي بمكة انا اقتلك. فوالله لو بصدق علي لقتلني. يبقى هو مصدق قد ايه بقى ؟ هو اعتقاده في النبي صلى الله عليه وسلم ويقينه فيه قد ايه ؟ طب اين كان عقلك يا ابي ؟ وانت عندك هزا اليقين في صدق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:00

وابين كان عقلك وانت تعانده وتكتبه وتخرج لحربيه وقتاله وتهدهد وانت تؤمن بهزا اليقين كذلك من اسباب الحمية القبلية والتنافس. قريش كما قلت لكم انها بطون كثيرة. النبي صلى الله عليه وسلم كان من بنى هاشم - 00:14:20

وابو جهل اللي هو عمرو ابن هشام كان يسمى ابو الحكم ابا الحكم كان من بنى مخزوم. من بنى مخزوم اسمع بقى كلام آ اي جهل وهو يذكر لك السبب الحقيقي في انه رفض دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. قال تنازعتم - 00:14:40

نحن وبنوا عبد مناف الشرف. اطعموا فاطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى ازا تحاذينا على الركب وكنا كفرسي رهان لحد ما واحنا في مسابقة للشرف والسيادة كنا مقربين من بعض - 00:15:00

فرس ريهام قالوا منا نبي يأتيه وحي من السماء. فمتنى ندرك هذه ؟ هنعملها له ازاي دي بقى ؟ نجييها لهم ازاي دي ؟ حاجة هو وقالوا بقى وصلنا لمرحلة ان بقى يبقى عنده معهم نبي. نبي من بنى هاشم ابن عبد مناف. خلاص نعمل ايه بقى ؟ نروح احنا فين ؟ طب الحل عداوته - 00:15:20

ما بقى ؟ قال فوالله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه. وحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. سانيا العصبية والحرص على السيادة والشرف. آ كذلك هناك الكبر والاستعلاء وغمض الكبر ذي ما النبي صلى الله عليه وسلم عرفه بطر الحق وغمض الناس - 00:15:40

النبي عليه الصلاة والسلام كان من بنى هاشم. وكان من الفرع اللي هو ليس عنده مال وفير صلى الله عليه وسلم. يعني تقول ايه الفرع ده كان من فقراء قريش. مع ما فيه من السيادة والشرف. طيب يقوم بعض الناس يقول لك مين بقى اللي - 00:16:10

مین بقی محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ده اللي بقی هو النبي والناس كلها ترجع له بقی له الزعامة بقی الكبر بقی غمط الناس.

وربنا ستر لنا المقالة دي. قال - 00:16:30

قال الله عز وجل وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرتيين عظيم. مين القرتيين؟ مكة والطائف مين اللي في مكة؟ الوليد ابن المغيرة. ومين اللي في الطائف؟ عروة ابن مسعود الثقفي. يقول لك دولة اللي ينفعوا يبيقوا انباء - 00:16:40

دول ينفعوا يبيقوا جنبه لكن تقول محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب صلى الله عليه وسلم. كذلك آآنبي عارفين ان عاقبة الكبر ده اللي ايه؟ العقوبة يعاقب المرء بأنه يصرف عن الحق. قال الله عز وجل ساصرف عن اياته الذين يتکرون في الارض بغير - 00:17:00
الى الحق ويروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل غيه يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها ايضا هناك من منعه الخوف على آآسياده وزعامته في مكة - 00:17:20

كابي سفيان بن حرب. ولذلك لما يعني اسلم ابو سفيان في فتح مكة. اه كان عباس يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان يحب الفخر فاجعل له شيئا منه. فالنبي صلى الله عليه وسلم راعي هزه الجزئية ولذلك احنا بنقول لو احنا عندنا حد - 00:17:40
بيحب الفخر. فيه جزء مشروع اه. جزء مشروع هنسمح له بيقولوا ايه؟ ان ابا سفيان يحب الفقر فاجعل له ايه؟ شيئا منه. ادي له قدره بنسبة بس اهم حاجة الموضوع ده ينضبط شرعا ودي مسألة عايزه تحرير في مسألة الايه؟ ايه اللي يقبل من هذا الامر كحد اقصى - 00:18:00

وايه اللي لا يقبل منه شيء. هناك كذلك اللي كان خايف على وضعه المادي. لأن مكة لو تحولت فيها دين جديد ونازعت العرب هيحصل فيها قلائل اضطرابات حروب خلاص الوضع المادي اللي احنا فيه اللي احنا ما هي مكة دي كانت اغنى الاماكن - 00:18:20
وكانت ام القرى ليه؟ عشان الحالة اللي هو فيها من من سداده البيت ورعاية البيت وشرف البيت. وكان هو بقى مركز التجارة ما بين الشمال والجنوب وبالتالي كان في وفرة او يعني آآرواج للتجارب في هذا البلد - 00:18:40

ازا وقعت الحروب واشتدت الابتلاءات والفتن هنروح منها الامر ده. وعشان كده ربنا سبحانه وتعالى كان بيطمن الصحابة امرهم امر ان هو ما فيش واحد مشترك ييجي مكة. طب فعلا الامر ده كان بالنسبة لهم امر شديد جدا - 00:19:00
كأنك بتقول لهم مكة هتتحول بعد ما كانت مركز آآرواج تجاري ومركز سراء وغنى اتحول الى قحط الله عز وجل يا ايه الذين امنوا انما المشركون نجس. نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عame مع هذا - 00:19:20

شوف بقى واقعية القرآن وان خفتم عيلة العيلة للفرق. وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله انشاء ان الله عليم حكيم. الاليات دي والله يعني باقول لك القرآن يربى نفوس يربى القلوب. ودي بقى قلها قالها - 00:19:40

نفسك في اي موقف تتعرض فيه لاختبار في حياتك ما بين صراع ما بين مبادئك ودينك اللي بتؤمن به وآآالاحكام الشرعية اللي انت تلتزمها وما بين المصالح الدنيوية. الصراع ما بين اللي عنده تجارة مخنوق انا مخنوق لحد هنا خلاص - 00:20:00
وقدامي البنوك بتتصل بي يوميا. وابعتوا لي رسائل هنديك قرض. طب هات ضمانات كذا. طب تعال من غير ضمانات. تعال بالبطاقة. شف الحرام بيتسع لحد فين؟ وانت قدامك بقى بتوزن الكفتين كده. كفة دينك - 00:20:20

وبدأك والاحكام الشرعية اللي انت بتلتزمها ومصالحك الدنيوية. هتعمل ايه؟ وان نقول ساعتها بقى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله. دي مش دروشة يا جماعة ده دي قرآن بيتللى. ده قرآن ربنا نزله على الصحابة في قضية خطيرة جدا. قضية اقتصادية مجتمعية كبيرة - 00:20:40

الحنة دي ما عدش يدخلها واحد مشترك. ليه؟ انما المشركون نجس. وعامة العلماء على ان النجاسة هنا نجاسة ايه؟ معنوية. يعني مش لو حطيت ايدك عليه كده ايدك هتتوسع ولا تتنجس ولا هتغسلها. وهو ده برضه والعكس ولو غسلته بماية نار مش هيتطهر. لأن هو نجاسته نجاسة ايه؟ كفر - 00:21:00

مدرسة معنوية انما المشركون نجس انا بالله عليك عايزك تستشعر الان كده احنا في بلد زي مصر دي مسلا لو حد قال احنا هنعمل كده ايه؟ اه الصحة بس لو قال مسلا احنا هنرفض السماح بالخمور او السماح الفواحش اللي في - 00:21:20
وال حاجات اللي بتحصل ديت دي لأنها حرام شرعا ما ينفعش. اوكي. ايه بقى اللي ممكن تسمعه؟ انا عايز تتخيل بس كده اللي ممكن

تسمعه ايه هيقول لك لا بقول لك كلامي ولا بقول لك نزيرية احد العلماء ولا بقول لك آآ ابن تيمية اللي عامل لهم عقدة نفسية ولا محمد ابن عبد الوهاب اللي عامل لهم مرض آآ في ولا اي حاجة انا هاقول - 00:21:40

قال الله يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهم هزا وان خفتم عيلة فسوف يغنينكم الله من فضلاته ان شاء الله عز وجل - 00:22:00

هو ده بقى. ونكرر تاني ان الدول والامم لها عبوديات زي ما الافراد لهم عبوديات زي ما المفروض انا كفرض اصلي واصوم واجتنب الحرام واجتنب الكبائر والربا والفواحش والموبقات الدولة كده. الدولة لها عبوديات ممسلة في - 00:22:20

بتاعتتها المفروض نزامها الاقتصادي القضائي لازم وجهاً الدولة لها دين ايوة لها دين يحكم في هذه الاشياء. فانتبه - 00:22:40

يبقى ده كان بعض من ضمن المواقع اللي منعت بعض الناس. كذلك آآ بعض الناس كان خوفه الشديد او عناده الشديد للإسلام خايف على ايه؟ خايف على الشهوات. كان المجتمع المكي ايه؟ مليء بالخمور صاحبات الرأيات الحمر - 00:23:00

مجتمع متفسخ لاقصى درجة كم من الانحلال والفحوج والفواحش بشكل غير عادي. طب لما بيجي النبي عليه الصلاة والسلام يأمر بالصلة والصدق والعفاف. عفاف يعني يأمر بان ما يباقاش فيه زنا ما يباقاش فيه فواحش - 00:23:20

يعني طب ازاي ده طب الناس طب هيعيش الحال القدرة دي ازاي؟ يعيش الحياة يعيش في المستنقع ده ازاي؟ يبقى لازم يقاوم هزا الدين هي بقوم من هزا الباب. وهناك بعض الناس كانت انتكست فطرته. وطبع على قلبه اغلق عقله - 00:23:40

فلم يقبل الاسلام لانه بيدعو الى الله واحد. فبيقولوا كده اجعل الله لها واحداً؟ ان هزا لشيء عجب. ازاي؟ اجعل الله يعني نعبد اليه واحد بس. يقوم القرآن ياخدهم واحدة واحدة ويسألهم. مين اللي خلق السما والارض؟ يقولوا ربنا. ولان سألتهم من خلق السماوات والارض - 00:24:00

ليقولون خلقهن العزيز العليم. مين اللي خلقكم ولئن سألتم من خلقهم ليقولن الله. يعني ربنا اللي خلق طب مين اللي يملك؟ قل لمن من فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. هو اللي بيقوله. خلاص؟ قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار ومن يخرج - 00:24:20

الحي ابن الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله. يقول افلا تتقون؟ طب طالما كل ده لربنا سبحانه وتعالى. ليه هتعبد غيره ليه هتعبد حد تاني معه؟ ما فيش اي منطق. ولذلك هو لما ربنا بيحكم على هؤلاء بان هو يعذب في النار الى ابد الاباد لا ينقطع - 00:24:40

العذاب فيها ابداً وده عدل ربنا سبحانه وتعالى. فدي نموذج من الناس. القرآن سجل مقالته. طيب هناك ايضاً من الناس من كان عنده ايه انكار للبعس. ودي انتشرت في مكة جداً. مسألة انكار البعس دي. ما فيش يوم اخر. والقرآن يناقشهم برضو - 00:25:00

والله عز وجل اولم يرى الانسان ان خلقناه من نطفة فاذ هو خصيم مبين. النطفة ديت حاجة زي البصقة كده اللي هو المني ده دلوقتي خصيم مبين بيخاصم ربنا سبحانه وتعالى خاصم الشريعة ويرد وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه. قال من يحيي العظام - 00:25:20

وهي رميم اهو ده بيحكي عن الواقعه اللي حاصل اهو مسك العضمة ففتحتها كده وقال انا بعد ما العظام بقت رميم كده انا ابعض مرة تانية شف ربنا بيناقش ازاي؟ قال من يحيي العظام وهي رميم؟ ربنا يقول ايه؟ قال يا محمد صلى الله عليه وسلم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل - 00:25:40

خلق علیم. صعبة دي. هل دي محتاجة اى مشكلة؟ وبعدين يقول الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً. شف القدرة ديت ازاي شجر اخضر اهو بتحرقه. ازاي الشجر الاخضر ده نوع من انواع الشجر ده؟ لو آآ صك العودين مع بعض كده يطلع نار - 00:26:00

طب ايه دي بقى؟ وبعدين يضرب لهم مسال بالارض. والارض الميّة احييinها. وبعدين يضرب لهم مسال ليخرجوا الحي من الميت يخرجوا الميت من الحي. طيب. ويضرب لهم مسال بان ايه؟ بان اعادة الخلق اهون من بده - 00:26:20

خلاص؟ كل الامسلة دي بقى وبرضو هو حالة من الانتكاس في الفطرة وحالة من الطبع على القلوب كل ده كان سببه. بعض الناس في

مكة رفضوا دعوة النبي عليه الصلاة والسلام ليه؟ لأن كان عندهم نوع من التصور - 00:26:40

المنحرف المغلوط عن الرسالة والنبوة. وقالوا لولا انزل عليه ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا بنسنا عليهم ما يلبسون. وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق. لولا انزل اليه ملك - 00:27:00

فيكون معه نزيره او يلقى اليه كنز او تكون له جنة. وقال الظالمون ان تتبعون الا رجل مسحورا. احنا ازاي نعبد تبع رسول بشر زينا زيه كده لأ يكون ملك طب انت هتشوف الملك ازاي مهو انت بتتشوف الرسول اللي قدامك لأن انت طبعتك وطبعته واحدة انت اللي بتتشوف الجن ولا بتتشوف الشياطين - 00:27:30

ولا هتشوف الملائكة طبيعة مختلفة. وبعدين هو لما يجي يأمرك وبنهاك وطبعته مختلفة هتنأسى به ازاي؟ هتقضي به ازاي؟ في احواله وعباداته وجهاده واحكامه الشرعية هتقضي به ازاي طيب؟ طب عشان تعرف تقضي به لازم - 00:27:50

يتمثل لك في صورة ايه؟ بشر. بشر ورجل. ساعتها بقى ايه الفرق بينه وبين بشر من عشان كده ربنا شف شف النقاش النقاش عقلي يخاطب العقول والفطر السوية. يقول ايه؟ وقالوا لولا انزل عليه ملك. لولا انزلنا ملكا لقضى الامر. ثم - 00:28:10

بليka بتنزل ساعة وقوع العذاب. ساعة انتهاء التكليف. خلاص؟ وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكروا في انفسهم واتوا عتوا كبيرا. يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين - 00:28:30

ويقولون حمرا محجورا. نزول الملائكة معناها ايه؟ معناها المهلة خلصت. خلاص. دي انقطع التكليف كده. خلاص وهل ينظرون الا ان تأتيمهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت - 00:28:50

في ايمانها خيرا. ده الواقع. يبقى لو الملائكة نزلت يبقى التكليف انتهى خلاص. المهلة خلصت. الوقت خلص. طيب عشان تقع يقع الاختبار والتكليف وينفع التأسي يبقى يلزمك ايه؟ انك تتشوف رجل قدام انسان تتعامل معه. ولو جعلناه - 00:29:10

لكن لجعلناه ايه؟ رجلا. ولا بنسنا عليهم ما يلبسون. هيعلموا ايه ساعتها بقى؟ طيب. وهناك من اعترض على القرآن ورماه آآ بالسحر واعتراضات آآ مختلفة. طيب هناك كذلك الذين كان عندهم نوع من البغض والعداء الشديد لهذا الاسلام. بغض ونفرة في النفوس بشكل عجيب - 00:29:30

قال الله عز وجل واذا تلتى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسوقون بالذين يتلون عليهم اياتنا. يبقى دول مين؟ مجموعة من المترفين عندهم آآ استرسال في الشهوات الباطلة - 00:30:00

وبغض شديد لهذا الحق. كذلك بعضهم اه اعترض كيف يكون هذا الدين دين حق وهو يسوى بين الفقير والغني. يسوى بين العبد والسيد. ازاي يعني شوفوا الایات تستطيع يقول لك ايه واذا تلتى عليهم اياتنا بينات. قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير - 00:30:20

مقاما واحسن نديا؟ هو مين فينا حاليا في الدنيا اللي معه الاموال ومعه الاولاد ومعه المنصب ومعه عاه التوادي بتاعته المجتمعات بتاعته اعلى. مين فينا؟ مجموعة الضعفاء ولا النبي محمد صلى الله عليه وسلم اللي هو من الفرع الفقير فيبني هاشم - 00:30:50
ولا مين؟ عشان كده الرب بيقول ايه؟ وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم ايه؟ احسن اثاثا ورقية. رئة يعني منز هو هو الالهاك ده مرتبط باليه؟ مرتبط بالتكذيب. الاكراام عند ربنا سبحانه وتعالى مش مرتبط بده. واذا تلتى عليهم اياتنا بينات - 00:31:10

قال الذين كفروا الذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا. آآ حديث اخرجه الامام الطبراني عن اه جبير ابن نفير. قال جلسنا الى المقداد ابن الاسود يوما. ومر بنا رجل - 00:31:30

استمعنا اليه فقال طوبى لهاتين العينين اللتين رأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لو ددنا انا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت. فاقبل اليه فقال ما يحمل الرجل ان يتمنى محضرا غبيه الله - 00:31:50

انه لا يدري كيف يكون فيه. والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوام كفهم الله على في جهنم لم يجيئوه ولم يصدقواه. الا يحمد الله يحمد الله تعالى احدكم الا تعرفوا الا - 00:32:10

ربكم احمد ربنا انك طلعت لقيت نفسك ايه؟ مسلم. مصدقين بما جاء به نبيكم؟ فقد كفيتكم الباء بغيركم. والله لقد النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبي من الانبياء. في فترة وجاهية. لم يروا ان - 00:32:30

ان دينا افضل من عبادة الاوثان. فجاء بفرقان فرقا بين الحق والباطل. وفرق بين الوالد وولده حتى ان كان الرجل ليرى والده او ولده او اخاه كافرا. وقد فتح الله تعالى - 00:32:50

قفل قلبه للايمان ليعلم انه قد هلك من دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم ان حميته في النار وان التي قال الله تعالى ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. يعني الحديث ده - 00:33:10

صحح الهيثمي في آآ المجمع وآآ احتج به. الحديث ده بيقول لك انت عايزك تتخيل معه شكل المجتمع اللي كان ايام النبي عليه الصلاة والسلام لما جه ما كتش الناس كده فرحانة ان النبي صلى الله عليه وسلم جه بالعكس - 00:33:30

ده ايه؟ ده كزابون. كذلك روى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله عز وجل وهم ينهون عنه وينأون عنه. قال نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان يؤزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعد - 00:33:50

عما جاء به. وفي الحديث عند الترمذ عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد. ولقد اوذيت في الله وما يؤذى احد. ولقد اتت علي ثلات - 00:34:10

من بين يوم وليلة ومالى وللال طعام يأكله ذو كيد الا شيء ابط بالال. يعني ما كانش معه طعام هو بالال الا ما يحمله بالال تحت ابطه. طيب اه كذلك من الاشياء المهمة في هزا في هزا المقطع او في هزا الجزء - 00:34:30

ان النبي عليه الصلاة والسلام لما جهر بالدعوة قاومه قومه ودي بترد على مين بقى؟ بترد على الادعية الذين ادعوا ان الاسلام هو حركة قومية. حاولوا يفسروا الاسلام بالتفسيرات في ضوء - 00:35:00

المفاهيم او الافكار او الحركات المعاصرة. فبعضهم قال هو حركة قومية انحازت للفقراء وبالتالي الاسلام ده اشتراكي او يساري. الكلام ده اتقال فعلا وفيه ناس ده الحاجات دي كان فيه كتابات في المرحلة ديت في بداية - 00:35:20

القرن الماضي يعني من اول مسلا الف وتسعمية وعشرين وتلاتين كده بدأت تتكلم في الاتجاه ده. اللي هو ايه؟ هتلاقي كتابات بقى اه محمد فريد وجدي هتلاقي كتابات آآ محمد آآ اسمه حسين آآ حسين هيكل مش محمد حسين هيكل لأن حسين هيكل اللي هو بتاع كتاب حياة محمد - 00:35:40

صلى الله عليه وسلم. خلاص؟ وغيرهم بقى من آآ ويرضو اللي كان عامل ايه اضواء على السيرة النبوية اللي هو محاولة تحليل السيرة في ضوء المعطيات الحديثة. في ضوء الرأسمالية والاشتراكية في ضوء اليسار واليمين في ضوء - 00:36:00

القومية ولا الملكية كده. وطبعا الباب اولى هيرد على المجرم الهاك اللي هو كان آآ هلك آآ قريب اللي هو اسمه ايه؟ سيد القمني لما قال لما الف كتاب سماه آآ حزب - 00:36:20

عبدالمطلب. هو الكتاب ده كله كفريات هو في الكتاب ده بيدعى ايه؟ بيدعى ان الاسلام ده هو عبارة عن فكرة من بنى هاشم حتى يسترد بها سيادتهم ويعوضوا بها جانب الفقر اللي كان عندهم بقى في الايه؟ في مكة ويبقى لهم الريادة والسيادة - 00:36:40

فكرة بقى ايه ان الكلام عن الاسلام من هزا المنزور طبعا ده كلام السيد قناته كفر بلا شك لكن حتى الكلام عنده بقى بانه انتصار للقومية وانتصار اليسار وانتصار لحق الفقهاء. احنا واحنا بنذكر من لقائين فاتوا قلنا ان في الأربعين الاولى اسلموا كان سبعة وعشرين واحد لهم اغنيا. وتلتلاشر واحد منهم - 00:37:00

ايه هما اللي كانوا فقراء مكشن المسألة مجرد ان هما مع مجموعة من العبيد والقراء فقط وبعدين محدث يقدر يفسر الاسلام او او يحاول ان هو يختزله في الجانب ده فقط. ده شرع وحي محكم لازم ربنا سبحانه وتعالى. كذلك من - 00:37:20

الفوائد برضو في هزا الجزء مسؤولية العلماء والحكام. النبي صلى الله عليه وسلم قال علماء ورثة الانبياء. النبي بعس وجهر بالدعوة اتى بشرع جديد اتى بوحى من الله فبته في الناس. ولم - 00:37:40

ينثني له عزم. كذلك ينبغي على العلماء. علماء العلماء اصحاب علوم الشريعة. هم مش هيجبوا وحي جديد. مش هيجبوا اه دين

جديد لكن بلغوا ما ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هو ايه؟ العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. هو

00:38:00 يورسه العلم -

فمن اخذ الحز وفيه يبس الامر ده في الناس. ما فيش حد بقى من اهل العلم ولا من طلبة العلم ولا من المصلحين ولا من الدعاة يظن ان نشر علم في الناس ونشر الاصلاح في الناس هيبيقى طريق ممهد. والناس هتاخده تعانقه وتستقبله لأ. النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو النبي اللي انت وارس مكانه -

00:38:20

لتتوارس العلم منه. الناس عملت معه ايه؟ صاحب الشريعة اللي هو صلى الله عليه وسلم وبلغ عن رب العالمين الناس عملت معه ايه فيبيقى انت من باب اولى كطالب علم او كعالم او داعية او مصلح تبقي عارف كوييس جدا ان انت وانت بتتحرك بالميراس النبوى في المجتمع -

00:38:40

هتلاقى عمتا وتلقى مشقة وتلقى مجاهدة وتلقى مقاومة. وكما قال الله عز وجل ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبي بغير حق في انبياء قتلوا ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس. ففي ناس يتآمر بالقسط ده اتقتل. فما تباقاش فاكر ان الطريق ده اللي -

00:39:00

ورد ان انا معي طبعا لان التصور عن طلب العلم ان هو عبارة عن ثوب نظيف معطر وقدر من الوقار لأ ده ملابسة العلم وتبلیغه للناس دونك خرط القتاد. فيها مشقة فعلا. لو انت استيقنت ان انت من ورثة الانبياء. العلماء ورثة -

00:39:20

دي في حق العلماء وفي حق الحكم الحاكم اللي بيحكم المسلمين يسمى خليفة يعني خليفة ابو بكر كان اسمه خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن النبي كان حاكم على المسلمين. وده بيبرد على مين؟ رد على الكتابات اللي الان بيتبناها الدكتور مختار -

00:39:40

جمعة وهي كتابات آآ مناقضة لاصل كبير جدا من اصول الشريعة. هو بياصل لفكرة يقول الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم كنبي وبينه كحاكم. وعايز يرد كل الاحكام اللي وردت فيما يتعلق بالسياسة -

00:40:00

سياسة واحكام وشئون الدولة واللي هي بنسموها السياسة الشرعية الى الایه؟ انها ان هي النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلها بوعي. لم يفعلها بانها ايه اجتهادك ايه؟ كحاكم مش كنبي. وده ادعاء باطل. وجحد الجزء من الشريعة مهم -

00:40:20

وفتح الباب للانحلال من ربقة الدين اصلا. وبالحقيقة هو كده بيشرع عن العلمنانية هو كده بيشرع عن العلمنانية اللي هي فصل الدين ايه؟ عن حياة الناس. او على الاقل فصل الدين عن الحكم -

00:40:40

ابي اية وحدة ده امر معلوم ان الدين بالضرورة يعني امر امر فده بايه يبقى الحكم اللي هي تولى الحكم اللي هو بقى ما من امير امر عشرة الا جاء يوم القيمة ويده ايه؟ الى عنقه. فكه عدله او او بقه ايه؟ جوره. كلكم راع وكل -

00:41:00

لكم مسؤول عن رعيته الامير راع ومسئول ايه؟ عن رعيته. فالحاكم او الامير او الذي تولى امر الناس هو في الحقيقة نائب عن صاحب الشريعة في حاجتين. اقامة الدين وسياسة الدنيا بالدين. وده اللي قاله -

00:41:20

الامام المواردي في كتاب الاحكام السلطانية قال والامامة موضوعة لحراسة الدين او حفظ الدين وسياسة الدنيا بالدين حفظ الدين يعني يبقى الدين زاهر عقائد وعبادات واخلاق الاسلام ومعاملاته. طيب اللي اللي -

00:41:40

اه يخالف الحاجات دي او يسعى في هدمها. يبقى لأ ما ينفعش يزهار الملحدين. ما ينفعش يزهار اللي بيدعوا للشذوذ. ما ينفعش يزهار اللي بيدعوا لوحدة الاديان كل ده ما ينفعش. لأن اقامة الدين او حراسة الدين يأبى ذلك. سم الشق الثاني من الامامة او الولاية اللي هو ايه -

00:42:00

وسياسة الدنيا بالدين. اللي هي بقى ايه؟ اقامة انزمة الحياة. والمجتمع وفق احكام الشريعة. فده برضو ايه؟ مما يلتفت له في هذا المقام، اخيرا حتى آآ ننتم هزا الجزء. آآ -

00:42:20

نعي الله عز وجل على المشركين الذين وقعوا اسرى تقليد ابائهم ولم يجعل ذلك عزرا لهم. بل آآ لامهم عليه اشد اللوم. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباء. او لو كان اباوهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون -

00:42:40

طيب احنا الان مش هنزعهم برضه ان احنا ايه احنا مسلمين واباعنا مسلمين واهالينا مسلمين. لكن هناك باب كبير مسار من مسارات الانحراف الان ومواجهة التدين اسمه التقليد للقدامى والسابقين. سنة الاباء والسابقين. بعض الناس بيرفض - [00:43:10](#) السنة والهدي الظاهر. زي اعفاء اللحية وزي الالتزام بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في الثياب وغيرها. بزعم ايه؟ احنا عمرنا ما شفنا الكلام ده قبل كده. العبرة باليه؟ العبرة بفعل النبي عليه الصلاة والسلام وبقوله صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. بعض الناس بيعارض - [00:43:30](#)

آآ زوجته او يعارض بنته او يعارض اخته في الحجاب الشرعي. ليه؟ ما هو المجتمع مش كده. ما هو المجتمع ماشي غلط. ما هو المجتمع التليفزيون او الاعلان بتاعه ليل ونهار ببيت الفساد. هل هنحتاج دبلومة؟ مجتمع مليان رشوة - [00:43:50](#) مجتمع مليان مخدرات مجتمع مليان علاقات شازة واسمة. ايه بقى؟ هنحتاج بالمجتمع على ايه؟ فبنقول التقليد دي الموروثة لا قيمة لها ازا خالفت الشرع. ولذلك العلماء في اصول الفقه لما عدوا من الادلة قالوا العرف قالوا ايه - [00:44:10](#) قالوا العادة محكمة وقالوا المعروف عرفا كان مشروط شرط ايه؟ الا يخالف الشرع. قال يخالف ايه؟ قال لا يخالف الايه؟ حكم من احكام الشريعة ما تجيشه نص يبطل هزا الامر. ففكرة بقى التقليد وان احنا التقليد دي اللي خلت اه عبد لخالة ابو طالب يسبت - [00:44:30](#)

على كفره حتى لقي الله على ذلك ونسائل الله العافية. فمهم جدا واحنا مع انفسنا ومع من حولنا ونحن ندعوا الى الله عز وجل لابد لهزا الامر ده امر في غاية الخطورة. التعلق بسنة الاباء. التقليد - [00:44:50](#) اللي يكون انسان اسير لايه؟ لهذه الاسار وهذه الاغلال. نقف هنا ونستكمم ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:45:10](#)